

قواعد التفسير | القاعدة 13_03 | أركان الإيمان بالأسماء

الحسنى - ربوبية الله في القرآن عامة وخاصة

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في الكتاب الذي بين ايدينا وهو كتاب وقواعد الحسان -

00:00:00

المتعلقة بتفسير القرآن للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. وهذا اليوم هو اليوم العاشر من شهر جمادى الاولى من عام اربعة واربعين واربع مئة وalf للهجرة طيب القاعدة التي بين ايدينا هي القاعدة -

00:00:20
الثلاثون كذا طيب تفضل اقرأ يا شيخ باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحضورین. قال المؤلف رحمه الله تعالى -

00:00:40

القاعدة الثالثة اركان الایمان بالاسماء الحسنى ثلاثة ایمانا وبما دل عليه من المعنى وبما تعلق به من من الاثار وهذه القاعدة العظيمة خاصة باسماء وفي القرآن من الاسماء الحسنى ما ينفي عن ثمانين اسم قدرت في ايات متعددة بحسب ما يناسب المقام كما تقدم بعض -

00:01:00

اشارتى الى المناسبة بها وهذه القاعدة تنفعك بكل اسم من اسمائه الحسنى المتعلقة بالخلق والامر الثواب والعقاب. فعليك ان تؤمن بانه علیم. ذو علم عظيم. محيط بكل شيء. قادر ذو قدرة وقوه عظيمة. ويقدر على كل شيء -

00:01:30

ورحيم ذو رحمة عظيمة ورحمته وسعت كل شيء. والثلاثة متلازمة فالاسم دل على الوصف. وذلك دل على المتعتمد على المتعلق فمن نفى واحدا من هذه الامور الثلاثة فانه لم يتم له لم يتم ايمانه -

00:01:50

اسماء الرب وصفاته الذي هو اصل التوحيد. وان نكتفي بهذا الانموذج ليعرف ان اسماء ليعرف ان الاسماء كلها على هذا النمط هذى قاعدة قاعدة تفسيرية متعلقة بالاسماء الحسنى والصفات. يعني يعني كأن -

00:02:10

هذا قاعدة قاعدة تفسيرية متعلقة بمسألة عقدية وباسم مسألة الایمان. الایمان باسماء الله الحسنى وصفاته. طيب الاسماء مثل ما ذكر يقول اسماء الله في القرآن زادت على ثمانين اسماء. وكررت في كثير كثير يعني شف كم تكرار الرحمن -

00:02:30

العزيز الحكيم كم تكرر؟ وكل اسم او كل اسماء احيانا تأتي وفي الغالب تأتي بالثنائية العزيز احيانا تأتي افرادا مثل والله على كل شيء قادر. واحيانا تأتي ثلاثة والله قادر والله غفور رحيم. وهذا نادرة نادرة -

00:02:50

لكن واحيانا تأتي مجموعة والله الذي لا اله الا هو الملك يعني مجموعة لكن الاصل في القرآن ان اسماء الله بالايات مثنى بالثنائية. العزيز الحكيم العليم القدير وهكذا. وكل اسم من اسماء الله الحسنى وكل اية تختتم باسماء -

00:03:10

لها ارتباط بما قبلها. يسمون الفاصلة القرآنية يسمى الفاصل القرآنية. فاصلة القرآن يعني نهاية الآية رأس الآية. رأس الآية متصل بما قبله في سياق الآية ليس قال عزيز حكيم ما قال رحيم غفور رحيم او نحو ذلك فهذا معناه طيب -

00:03:30

اذا فهمنا الاسماء وكثرتها في القرآن ينبغي ايضا ان نفهم ما يتربت على معرفتك بهذا الاسم. كل اسم من اسماء الله ينبغي ان نأخذ كل اسم تأخذ منه صفة. وهذه الصفة لها متعلق يسمى اثر الصفة. والله قادر ذو قدرة -

00:03:50

صفة ها يقدر على خلق السماوات والارض وعلى خلق الناس. هذا اثر اثر القدرة. وهكذا حكيم ذو حكمة. زين؟ تجد اثر حكمته في

خلقه. وهكذا في عزيز ذو عزة وتجد عزته وغلبته ونصرته لولياءه. رحيم ذو رحمة تجد اثرها بقبول توبه التائب - 00:04:10
كذا بنعمته على عباده. فكل اسم بهذه الطريقة. اذا القاعدة ماذ؟ القاعدة ينبغي للمفسر حتى تخرج بالنتيجة ينبغي للمفسر ينبغي لقاء القرآن اذا مر على اية مختومة او غير مختومة باسم من اسماء الله الحسنى - 00:04:40

ينبغي ان تعرف ان هذا الاسم له صلح. لطيف زين ذو لطف يلطف بعباده. اسم واللطف صفة. يلطف بعباده اثر الصفة. وهكذا. خذ وامش خبير ذو خبرة. قديم ذو قدرة بصير ذو بصر. يبصر عباده لا يخفى عليه شيء. وهكذا تمشي على سائر الاسماء. هذه قاعدة -

00:05:00

طيب القاعدة اللي تليها القائس الحادية والثلاثون. ربوبية الله في القرآن على نوعين عامة وخاصة كثرا في القرآن ذكر ذكر ربوبية الرب لعباده ومتطلقاتها ولوازمها وهي على نوعين ربوبية عامة - 00:05:30

تدخل فيها المخلوقات كلها بربها وفاجرها بل مكلفوها وغير المكلفين حتى الجمادات وهي انه تعالى المنفرد بخالقها ورزقها وتدبرها واعطائها ما تحتاج او تضطر اليه. في بقائها وحصول منافعها ومقداصها. فهذه التربية لا يخرج عنها احد. والنوع الثاني في -

00:05:50

تربيته لاصفيائه واوليائه ليربيهم بالایمان الكامل ويوقفهم لتكميله ويكملهم بالاخلاق الجميلة ويدفع عنهم الاخلاقيات الرذيلة ويسيرهم للبسري ويحبنهم العسر. وحقيقة التوفيق لكل خير والحفظ من كل شر. وانابة المحبوبات العاجلة والاجلة - 00:06:10

وصلت المكرمات العاجلة والاجلة. فحيث اطلق ربوبيته تعالى فان المراد بها المعنى الاول مثل قوله رب العالمين وهو رب كل شيء ونحو ذلك وحيث قيدت بما يحبه حيث قيدت وحيث قيدت بما يحبه ويرضاه او - 00:06:30

وضع السؤال بها عن الانبياء وتابعهم فانما المراد بها النوع الثاني وهو متظمن لنوع الاول بهذا تجد اسئلة الانبياء وتابعهم في القرآن بلحظة ربوبية غالبا فان مطالبهن كلها داخلة تحت ربوبيته الخاصة ليلاحظ العبد هذا - 00:06:50

المعنى النافع ونظير هذا المعنى الجليل ان الله اخبر في عدة ايات ان الخلق كلهم عباده وعيده ان قال تعالى ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عددا. فكلهم مماليك وليس لهم من الملك والامر شيء. ويخبر في بعض الایات - 00:07:10

ان عباده بعض خلقه كقوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ثم ذكر صفاتهم الجليلة ليس الله بكافر ان عبده في قراءة عباده عباده. وفي قراءة عبادة سبحان الذي اسرى عبده. وقوله - 00:07:30

وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فان الوعد بهذا النوع من قام بعبودية الله واخلصوا له الدين على اختلاف طبقات فالعبودية الاولى يدخل فيها البر والفاجر والعبودية الثانية صفة الابرار ولكن الفرق بين الربوبية والعبودية - 00:07:50

الربوبية وصف الرب و فعله. والعبودية وصف العبيد و فعلهم. طيب. شف يعني هو هو الشيخ دقيق بالمعاني استنباط يقول اذا جاءت كلمة يعني الربوبية في القرآن الكريم رب رب فاحيانا يراد بها رب على وجه العموم واحيانا يراد بها رب على وجه الخصوص. مثل لان الله سبحانه وتعالى تربيته على - 00:08:10

تربيبة عامة وهي تكون للكفار والمؤمنين كلهم يربىهم على اي شيء؟ يربىهم معنى انهم خلقهم ورزقهم واعطاهم الالات الله سمعوا الله البصروات الكلام اللسان كلهم رباهم على هذا الشيء. هناك تربية خاصة تربية اولياءه رباهم على الطاعة - 00:08:40

ايمان على الاخلاق الحسنة كما ربى انبيائه واصفيائه ربى عباده الصالحين. فيقول اذا جاءت كلمة رب في القرآن الكريم ينبغي ان يراعى فيها المعنيين وهو رب كل شيء رب العالمين رب كذا رب السموات والارض ينبغي ان نفهم ان الربوبية رب بيوت الله علم -

00:09:00

ربوبية عامة يدخل فيها البر والفاجر وغيرهم كلهم رباهم الله حتى رب الحيوانات حتى رب الجمادات هو الذي اوجد الجبال وسخر الجبال سخر الشمس القمر هذى كلها رغم يعترفون بربهم كلهم. لكن هناك مثل ما ذكر - 00:09:20

خاصة تربية من هم؟ قال تربية اوليائه على الاخلاق الحسنة على الطاعات على بعد عن المعا�ي عن بعد عن ماشي في الاخلاق كل هذه الله عز وجل يربى عباده اولياء الله سبحانه وتعالى الصالحين على احسن الاخلاق قولها وفعلها - 00:09:40

فهذا التربية من الله سبحانه وتعالى مenta من الله فهذا معناه هو عاد بعدين تكلم عن يعني يقول مثل هذا مثل ينبعي ان نعرف ان الرب على كلمة الرب تحتمل انها رب يعني بمعنى الربوية العامة والربوية خاصة كذلك العباد. العباد نفس الشيء العباد ان - 00:10:00
كل الخلق عبيد لله. كلهم وما ربك بظلام للعبد الكافر والمؤمن. وهناك عباد لله عبادة خاصة. تشرف يتشرفون بها. النبي صلى الله عليه وسلم وصفه الله بانه عبد. عبد الله ورسوله. ووصف عيسى بانه عبد الله. وصف كثير من انبيائه - 00:10:20
فالعبودية عبودية شرف. لكن عبودية عبودية عامة وعبودية خاصة. فال العبودية الخاصة تعبدهم لله طاعتهم لله عدم تقديرهم في حق الله. هناك عبودية عامة اذلال. يعني الكافر عبد لله. ابليس عبد يعني مندب - 00:10:40
قد اذله الله يعني اصبح عبدا لله. فال العبودية عامة وخاصة هذا مقصود. ليش الشيخ يتكلم عن هذا؟ يقول ينبعي ان على المفسر ان يراجع هذا المعنى الدقيق ان يراعي هذا المعنى الدقيق بان الربوية الربوية والعبودية - 00:11:00
هذا معناه طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقف عنده والله اعلم - 00:11:20